ان غير ذات الشوكة اي البأس والسلاح وهي العير تكون لكم لقلة عددها
بخلاف النفير وتريدون ان يحق الحق يظهر بكلماته السابقة بظهور الاسلام
ويقطع دابر الكافرين اخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير ليحق الحق ويبطل
بحق الباطل الكفر ولو كره المجرمون المشركون ذلك اذكر اذ تستغيثون ربكم
تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فاستجاب لكم اني اي بانى ممدكم معينكم
بالف من الملئكة مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا او يردف بها الالف صار
ثلثة الاف ثم خمسة كما في ال عمران وقرئ بالف كافلس جمع وما جعله الله
اي الامداد الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله
عزيز حكيم اذ كر اذ يغشيكم النعاس امنة امنا مما حصل لكم من الخوف ترشد
تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب
عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين و
المشركون على الماء ويربط يحبس على قلوبكم اليقين والصبر ويثبت به الاقدام
ان توسوس في الرمل فيوحي ربك الى الملئكة الذين امددتهم للمسلمون اني اي
بانى معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير سالقي في
قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الاعناق اي الروس
واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب
رقبة الكافر فيسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم

بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا وصل الى عينيه منها شيء فهزموا ذلك
العذاب الواقع بهم بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكفار في الدنيا
وان للكافرين في الاخرة عذاب النار يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا
زحفا اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين ومن
يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا منعطفا لقتال بان يريهم العزة مكيدة
وهو يريد الكرة او متحيزا منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد باء
رجع بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير المرجع هي وهذا مخصوص
باذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم
بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم اذ رميت بالحصى لان كفا من الحصى
لا يملا اعين الجيش الكثير بوسيلة بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم
فعل ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا هو الغنيمة
ان الله سميع لاقوالكم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق وان الله موهن مضعف
كيد الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار تطلبوا الفتح اي القضاء حيث قال
ابو جهل منكم اللهم ايانا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اي
اهلكه فقد جاءكم الفتح اي القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل
معه دون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وان تنتهوا عن الكفر والحرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)